

شرح الكافي {1} {سماحة الشيخ العلامة محمد بن حمود الوائلي}

محمد بن حمود الوائلي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والعقاب للمتقين اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولی الصالحين واهد ان
محمد عبد الله ورسوله ارسله الله سبحانه وتعالى بالحق بشيرا ونذيرا. داعيا الى الله باذنه - 00:00:02

سراجا مريدا صلى الله عليه وعلى الله واصحابه الطيبين الطاهرين من اكتفى اثراهم واتبع هداهم وسار في منهجهم الى يوم الدين اما
بعد فنحمد الله سبحانه وتعالى مرة اخرى ان اعاننا على اتمام الكتاب الاول بداية - 00:00:23

نهاية المخاصم وهو كما رأيتم ايتها الاخوة من كتب الخلاف لكنه يعني بامهات المسائل وكثيراتها ولقد امضينا فيه عدة سنوات. ونحمد
الله سبحانه وتعالى ونشكره ان اعاننا جميعا على اتمامه. انا شكر ان خير - 00:00:43

ما يعمل به الانسان ويقضي اوقاته والاشتغال بالعلم فان العلم ايتها الاخوة هو ورثة الانبياء والانبياء لم يورثوا درهما ولا دينارا وانما
ورثوا لنا هذا العلم العظيم فرسول الله صلى الله عليه وسلم قد ترك نعل المحجة البيضاء ليهلا كنهاها لا يزيغ عنها الا هالك. وها هو
كتاب - 00:01:03

الله عز وجل لا يزال غظا طريا بين ايديينا. وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم التي انبرأ لها العلماء فدققوا فيها وبينوا صحيحة من
سقيمها وان شاء الله تعالى سنببدأ كتابا قيم من اجل كتب الفقه - 00:01:28

ما من جليل مشهور هو كتاب الكامل للبن قدامة. هذا حقيقة كتاب عظيم. وانصح الاخوة الذين يحرصون على دراسة الفقه ان نواطح
على حضور هذا الكتاب وتلقي العلم عنه وتعلمون ايتها الاخوة بان الفقه من اجل العلوم الخضراء - 00:01:48

واعلاها منزلة فيه ثلاثة العلماء وتسابق الفضلاء وترددوا على الابواب في الليل الداج. يتربدون عليها يكرة عشية هكذا كان شعب
العلماء وهذا الكتاب او هذا الكنز العظيم الذي ندرسه والفقه هو مستمد في الغالب في كتاب الله عز وجل - 00:02:12

من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم الكتاب الذي بين ايديينا سندرسه هو احد الكتب المؤلفة في فلسفة الامام احمد والذي الفه هو
احد الائمة الاعلام الذين افوا اوقاتهم وقضوا اعمارهم في خدمة هذا الدين - 00:02:34

رحل وطاف في البلاد في طلب العلم فلما نهل منه بعد ان استوى عوده واستقام امره واصبح رجلا سويا يغذى النفوس بعلمه تأليفا
وتدريسا وافتاء ودعوة وتوجيها وايضا مناظرة وترك ثروة عظيمة من بينها هذا الكتاب الذي معنا - 00:02:53

ولا شك بان المؤلف رحمة الله تعالى وضع لنا سلسلة طيبة من المؤلفات فوظع كتاب العمدة عمدة الفقه وهو كتاب المصطفى وهذا
يدرسه الطلاب الذين لا يزالون في اواخر المراحل - 00:03:19

ثم بعد ذلك ايضا كتاب مقع و هو ايضا اكثر مسائل واسعها فانه حوى كثيرا من مسائل المذهب لكنه عرى وخلى من الدليل ثم جاء
بعده الكتاب الذي معنا وهو كتاب الكامل وهو يأتي في المرحلة الثانية بعد المغني فانه جمع جاء بالحكم - 00:03:35

ايضا منوطا بدلبله اي يذكر الحكم ويذكر دليهما. وهو كتاب ايتها الاخوة سهل العبارة مع جزالتها فيه علم وزير اذا ما حرص الانسان
على الاستفادة منه فانه بحول الله تعالى - 00:03:57

يحصل على ثروة طيبة وكتنا كثيرا ونميرها عذبا من الفقه الاسلامي ثم بعد ذلك وضع كتاب المغري وهذا كتاب يصعب ان يدرس في
الحلقات بطوله وكثرة استفساره. لكن هذا من اجل - 00:04:14

ونحن نبدأ في مقدمته ونلقي عليها ثم نبدأ ان شاء الله بالشرح وسترون وضوح هذا الكتاب بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب
العالمين. والصلوة والسلام الاتمان الامان على نبينا. على نبينا محمد - 00:04:31

محمد صلى الله عليه وسلم على نهجه إلى يوم الدين. وسلم تسلیماً كثیراً قال الإمام المصنف رحمة الله تعالى
الحمد لله الواحد القهار. لا شك بان الحمد انما هي لله سبحانه وتعالى. الحمد لله الذي خلق السماوات والأرض وجعل الظلمات -

00:04:50

الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجاً قيمة. الحمد لله فاطر السماوات والأرض الحمد لله رب العالمين
وبسنانه وتعالى المستحق للحمد دون سواه أهل الحمد وهو أهل للثناء وهو أهل للتعظيم. فهو سبحانه وتعالى صاحب الفضل على
عباده. هو الذي خلق هذا الكون. هو - 00:05:13

الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم احسن عملاً الحمد لله الواحد القهار العزيز الغفار. الله سبحانه وتعالى هو الواحد في ملکه.
الواحد في ايضاً هويته الواحد في ربوبيته الواحد في اسمائه وصفاته - 00:05:38

سبحانه وتعالى المستحق للعبادة دون من سواه فهو سبحانه وتعالى مالك كل شيء وحالق. وهو ايضاً صاحب القدرة والغلبة عالم
خفيات الاسرار كما قال سبحانه وتعالى يعلم السر واخفي واسروا قولكم او اجهروا به انه علیم بذات الصدور - 00:06:00
الا يعلم من خلق وهو مقيم خبير وغافر الخطىئات والاذى ف فهو سبحانه وتعالى غافر الذنب. لانه تعالى يقول واني لغفار لمن تاب
وامن وعمل صالحاً الذي امتنع عن تمثيل الافكار. سبحانه وتعالى فلا يحيطون به علماً فهو سبحانه وتعالى - 00:06:25
ليس كمثله شيء وهو السميع العليم. وارتفع عن الوصف بالحد والمقياس دار ولا يحيطون به علماً واحاط علمه بما في لحج البحار. كما
قال سبحانه وتعالى وعنه مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو ويعلم ما في البر والبحر - 00:06:49

وما تسقط من ورقة لا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب وله ما سكن في الليل والنهار. كما قال
سبحانه وتعالى في سورة الانعام وله ما سكن في الليل والنهار وهو السميع العليم - 00:07:15
انعم علينا بالنعم الغزار. لانه هو صاحب الانعام. يناديكم من نعمتي فمن الله. وكل النعم التي نغفل فيها انما هي من الله سبحانه
وتعالى ومن علينا بالنبي المختار ولا شك بان هذا النبي النعمة الميدان الذي قال الله سبحانه وتعالى فيه - 00:07:37
رسول من انفسكم عزيز عليهما حريص عليكم الذي قال فيه عبد الله بن مسعود ان الله تعالى نظر في قلوب العباد. فوجد قلب محمد
صلى الله عليه وسلم خير قلوب العباد - 00:08:01

قال ومن علينا بالنبي المختار محمد سيد الابرار المبعوث من اطهار بيت في في مضر ابن نزار لا شك بان نسبه عليه الصلاة والسلام يا
الى الان وهو من اشرف الناس - 00:08:18

واعلامهم قدوا وهو اكرم خلق الله على الله رسول الله صلى الله عليه وسلم هو افضل الخلق وهو اكرمهم افضل الانبياء والمرسلين ولا
احدا يفضله في فضله عليه الصلاة والسلام - 00:08:37

صلى الله عليه وعلى الله الاطهار وصحابته المصطفين الاخيار. اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم هم الذين اثني الله تعالى عليه
في كتابه المبين رضي الله عن المؤمنين اذ يغایعونك تحت الشجرة - 00:08:56
محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحمة بينهم تراهم رفعاً سجداً فضلاً من الله ورضوانه. فعبدالله بن مسعود يقول من
كان مستينا فليستن بمن قد مات ان الحي لا تدوم عليه الفتنة. اولئك اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا ابر الامة قلوبها
واعمقها علماً - 00:09:12

اقلها نكلا او من اختارهم الله تعالى لصحبة نبيه فاعرفوا لهم فضلهم واتبعوهم في اداءهم يا سعادة من ينزل سحابة منزلتهم اللائقة
بهم ويما خسارة وندامة من ينقصهم صبرهم او يذمهم او ايضاً يتجرأ عليهم في السب او الشتم او اللعن - 00:09:36
صلاة تجوز حد الاكثار دائمة بدوام الليل والنهار. لا شك بان الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها الله تعالى يقول في
سورة الاحزاب ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً - 00:10:00
عليه الصلاة والسلام يقول من صلى على صلاة واحدة صلى الله عليه بها عشرة قال الإمام رحمة الله تعالى بالامام ابن قدامة مؤلف
هذا الكتاب. هذا كتاب استخرت الله تعالى في تأليف - 00:10:19

هكذا كان شأن العلماء ايها الاخوة اذا اراد احدهم ان يعملا يتقرب بها الى الله سبحانه وتعالى فانه الله تعالى ويطلب منه العون والمدد لا يطلب العون والمدد من مخلوق - 00:10:36

لا يقدم لنفسه نفعا ولا ضرا وانما كانوا يلتجأون الى الله سبحانه وتعالى لا يطلبون منه الاعانة والتوفيق والتثبيت فالمؤلف رحمة الله تعالى عندما اقدم واراد ان يؤلف هذا الكتاب في - 00:10:52

جاء الى الله سبحانه وتعالى غالبا منه ان يعينه سبحانه وتعالى وان ييسر له السبل التي تصل به الى ان يتحقق ما كان يغوم في قلبه وهذا هو قد تحقق رحمة الله تعالى. قال هذا كتاب استخرت الله تعالى في تأليف - 00:11:09

على مذهب امام الائمة ورباني الامة ابي عبد الله يقصد به الامام احمد ابن حنبل رحمة الله فهو بلا شك امام اهل السنة باتفاق العلماء تعلمون مواقفه العظيمة رحمة الله تعالى ولذلك طربوا المثل فقالوا ابو بكر يوم الردة واحمد يوم الفتنة - 00:11:32

يعني يوم فتنة القول بخلق القرآن انه وقف رحمة الله تعالى ورضي عنه ينافع عن سنتي ينافع عن كتاب الله عز وجل ويدافع عنه ويقف في وجه اولئك الذين ضلوا السبيل. وقالوا بان كلام الله مخلوق وقف - 00:11:56

وقد اودي رحمة الله تعالى فالقي في غيابات السجن ووُضعت القيود في يديه وضرب رضي الله تعالى عنه ولكن انه صبر واحتسب صبر على نعمة الظراء فكان صبر على الظراء فكان خيرا له - 00:12:15

وايضا وبسوريا ايضا بالسراء بعد ذلك فايضا فانه رضي الله تعالى عنه. لأن الامام احمد ابتي بفتنة عظيمة لأن الذين قالوا بخلق القرآن كانوا في اوج مجدهم. وكان الخليفة يؤيدهم في ذلك الوقت - 00:12:32

لقد وقف الامام احمد وايضا تكلم معه كثير من الناس وقالوا لو انه عرظ بذلك فقال اخرجوا فانظروا من خارج الباب كل يمسك بذواته وقلمه وورقه يكتب ماذا يقول للناس - 00:12:51

لذلك الرسول صلى الله عليه وسلم يقول عجبا لامر المؤمن كل اصيبي ان اصابته ضراء خضر فكان خيرا له. فهذا قد اودي فصبر فكان خيرا له وايضا ان اساء اصابته السراء ايضا شكر فكان خيرا له - 00:13:09

وهو ايضا رضي الله عنه قد اغلقت عليه الاموال ولكنه ابى وعزف عنها بعد ان اخرج من السجن بعد ان توالى ثلاثة من الخلفاء كلهم قاموا باياديه لما جاء الرابع رفع ما كان عليه - 00:13:27

على مذهب امام الائمة ورباني الامة ابي عبدالله احمد ابن احمد ابن محمد ابن حنبل الالباني رضي الله عنه وتعلمون بان الامام احمد عني كثيرا بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:13:44

ولذلك نجد ان فقه الامامين قد تميز بالاثر. وان كان الامام احمد جمع اكثرا عني بالجانب الحديث لانه جمع مسنده العظيم قال ورباني الامة ابي عبدالله احمد بن محمد بن حنبل الشيباني رضي الله عنه في الفقه - 00:14:03

توقفت توقفت فيه بين الاطالة والاختصار. نعم المؤلف رحمة الله تعالى توسط فيه وسترون ذلك فهو كما قلنا في العمدة كان كتابا. ثم المقنع جمع فيه هم مسائل المذهب ولكنه جربه من الدليل - 00:14:24

ثم جاء الى هذا الكتاب فاورد الحكم بدلية. فكانت هذه ميزة اذا الاول للمبتدئين والثاني لمن فوقهم وهذا للمتوسطين والمغنى للذين شمروا عن ساعد الجد من العلماء والمجتهدين وغيرهم ولكن اعتقاد ان هذا الكتاب بعد رؤية هو انساب كتاب يقرر في هذه الحلقة - 00:14:42

قال واومات الى ادلة مسائله مع الاقتصار وعزيت احاديثه الى كتب ائمة الامطار ايضا هو يذكر الدلة في ذكر مثل ما في الصحيحين في البخاري ومسلم او ما هو في احدهما ايضا في كتب السنن يشير الى مسنن الامام احمد - 00:15:05

الى سنن سعيد ابن منصور الى سنن العصرمة التي فقدت ولم يوجد منها الا قطعة يسيرة كذلك ايضا الى سنن الدارم وغيره. اذا هو رحمة الله تعالى يذكر الحديث ويبين ما كان تخرجه - 00:15:25

ليكون الكتاب كافيا في فنه عما سواه مقنعا لقارئه بما حوى وافيا بالغرض من غير تطويل. جامعا بين بيان الحكم والدليل وبالله استعين. لا شك بان هذا من انفع ما يكون. اذا كان الكتاب وافق - 00:15:40

كان الحكم ايضاً مرتبطاً ومتصل بدليله وكان مؤلفه قد جمع فيه اهم مسائل الفقه التي لا يستغنى عنها طالب علم وعامة المسلمين يحتاجون الى كثير منهم اذا كان جمع ذلك في مثل هذا الكتاب - [00:16:02](#)

الى جانب ما تبين به من سهولة العبارة ولكن مع سهولة عبارته تجد فيها جدالاً ايضاً فيها قوة تجد فيها ايضاً وبلاعنة لان المؤلف رحمة الله تعالى كان من العلماء الاعلام - [00:16:20](#)

الذين وهبهم الله سبحانه وتعالى هدراً وافياً من العلم. فقد كان عالماً بالحديث عالماً بالتفصير بالفقه بالنحو بالطرف في البلاغة ايضاً في الاصول وفي الفقه ولكن اشتغاله كان اكثر عيضاً بالفالات - [00:16:37](#)

وهو عندما جمع هذا العلم يجد لم يجمعه بالتالي واللتي ولا ليت ولو اني ولكنه رحمة الله تعالى تردد على من بلد الى بلد فاخر من الشام الى العراق كثيراً الى مكة وكان يتتردد على مجالس العلماء وارشاد حلقاتهم - [00:16:54](#)

ايضاً بين ايدي العلماء فاستفاد منه فلما شب عن الطو وحطط عقله واستوى على سوقة واصبح رجلاً ثورياً اخذ يغذي النفوس بعلمه بعد ان نهل من نعيم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقدم غذاء شافياً للابدان - [00:17:15](#)

وها هو كتابه الكافي الذي تدرسه ان شاء الله انموذج او خير انموذج يدل على ذلك وهو ايضاً من الذين عمروا فهو قد قارب الثمانين عاماً لانه ولد سنة واحده واربعين وخمس مئة - [00:17:36](#)

وتوفي سنة عشرين وستين اذا هو بين تسع وسبعين وثمانين سنة قال وبالله استعينوا وعليه اعتمد واياه اسأل ان يعصمنا من الزلل. لا شك بانه لا توفيق للانسان نبي في سبيله - [00:17:51](#)

وان المسلم ينبغي ان يعترض بعد الله تعالى في كل اموره لانه ينبغي له ان يسأله ايضاً ان يجنبه الزلل والخطأ وان يسلك به طريق الصالحين الذين ثاروا في طريقهم الى الله سبحانه وتعالى - [00:18:11](#)

ان يحرص كل الحرص ايضاً ان يتتجنب المعاصي لان المعاصي تزيل النعم ويوفقنا لصالح القول والنية والعمل. ما في لا شك بان الانسان اذا وفقة الله تعالى الى حب القوم - [00:18:28](#)

العمل والنية الصالحة فانما الاعمال بالنيات قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات وانما لكل ولا شك بان النية هي على القلب. وعمل القلب هو الاخلاص - [00:18:44](#)

الله تعالى في قلب عبده المؤمن يضيع له طريقه فيأخذ بيده من طريق ويجعل سعينا مقرباً اليه ونافعاً لديه وينفعنا وال المسلمين بما جمعنا بما جمعنا ويبارك لنا فيما صنعنا. ولا شك بان المؤلف - [00:19:00](#)

الله تعالى كان مخلصاً في عمله مخلص فيما كتب وهو ايضاً من العلماء الاعلام الذين قدروا على الالذى وايضاً من العلماء الذين اخلصوا في تعليمهم ايضاً وفي دعوتهم وقد حكي عنه بانه ما رؤي الا يبتسم. فكان يتحمل الالذى ويصبر عليه. ويعفو عن الزلات ويغفر وهذا هو - [00:19:26](#)

وشأن العلماء العاملين قال وهو حسبنا ونعم الوكيل. قال المصنف رحمة الله رحمة واسعة بباب حكم الماء الظاهر ايتها الاخوة سيكون منهج في هذا الكتاب يختلف عن بداية ربما كان طريق او منهجنا كان ربما منهجاً مملاً لكثير من الاخوة - [00:19:50](#)

ولكن لا تنسوا بان ذاك كتاباً مقارناً يعني يعرض لنا اراء الائمة الاربعة وربما يغفل بعضهم فيتقلب الامر ان نذكره واذا ذكرنا ارائهم لابد ان نذكر ادلتهم واذا ذكرنا دلة فلابد ان نناقش تلك الدلة - [00:20:12](#)

نبين الصحيح منها وضعيف. ثم نبين ما هو الراجح؟ ولماذا ترجح ذلك؟ فذلك يتطلب منا جهداً كبيراً. اما هذا الكتاب فهو كتاب ولذلك سنسر فيه ان شاء الله بطريقة اسرع حتى تكون الفائدة اكثراً و حتى ايضاً نقطع مرحلة فيه فليس هو ايضاً كتاباً صغيراً - [00:20:31](#)

قال رحمة الله تعالى يجوز التطهير يعني يقصد في كتاب الطهارة الذي تذكر فيه احكام الطهارة قال يجوز التطهير من الحدث والنجاسة. قصده هنا ليس ايتها الاخوة مراده يجوز التطهير بان الذي يجب عليه ان يتطهير لانه - [00:20:53](#)

هو لا يتكلم الان عما يتعلق بالي الاعمال التي تجب لها الطهارة سواء كان الحدث اكثراً لا لكنه هنا يريد ان يبين لنا ما الذي يجوز ان ما

الذى يباح له ان يفعله؟ هو الماء. واذا عدم الماء حل محله التراب - 00:21:12

نعم يجوز؟ يجوز التطهر من الحدث والنجاسة بكل ما نزل من الحدث يدخل في ذلك الحدثان الاكبر والافضل والحدث الاكبر انما يكون من مال من الجنابة بالنسبة للرجل ايها المرأة ويكون من الحيض والنفاس بالنسبة للمرأة - 00:21:34

اذا هذا هو التطهر من الحدث الاكبر وهنالك الحدث الاصغر الذي يوجب الوضوء ان يخرج من لسانه بول او غائط او احد نوافض الوضوء التي ستأتي تفكيرها ان شاء الله تعالى - 00:21:53

قال يجوز التطهر من الحدث والنجاسة بكل ما نزل من السماء من المطر نعم من المطر وذوب الثلج والبرد. من المطر كما قال تعالى وانزلنا من السماء ماء طهورا - 00:22:08

وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به ويدهّب عنكم رزق الشيطان اذا الله تعالى ينزل المطر وهذا المطر الذي ينزل من السماء انما هو نوع من المياه وايضا مطهر للابدان - 00:22:27

ايضا ترفع به الاحداث وتزال ايضا به النجاة النجاسة قد تكون على البدن وربما تكون في وربما تكون في البقعة التي يصلى فيها الانسان وازالتها متعينة في هذه الاحوال. والازالة انما تكون ظلما. وما يزال يرفع به الحدث تزال به النجاة - 00:22:46

من المطر وذوب الثلج والبرد يعني قصده بذوب الثلج هذا الثلج ايها الاخوة اذا ترك في مكان حار فانه يذوب واذا ذهب عاد الى الاصلی وهو المال فلا يضر كونه هلجا يعني كون هذا الماء اصله ثلجا لا يضر فهو لا يغيره عن حاليه لا يغيره عن حالته الطبيعية فهو - 00:23:08

وماء طهور يتتطهر به. اذا هذا الثلج ومثله البرد الذي ينزل من السماء اذا زاد فسال فصار معها انه ترفع به الاحداث وتزال به النجاسة لقول الله تعالى وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به. وقال تعالى وانزلنا من السماء ماء - 00:23:30

وقال صلی الله عليه وسلم هو الطهور الماء والحل ميته في الحديث وقال صلی الله عليه وسلم الماء طهور لا ينجسه شيء الا ما غير الى اخر الحديث وقول النبي صلی الله عليه واله وسلم اللهم طهري بالثلج والبرد والماء البارد. رواه مسلم. يشير هنا - 00:23:53 من الحديث المتفق عليه وهو جاء برواية مسلم وهذا حديث ابی هريرة الذي كان الذي قال لرسول الله صلی الله عليه وسلم بابی يا رسول انت وامي بابی وامي ارأيت سكوتک بين التكبير والقراءة ما تقول - 00:24:17

قال اقول اللهم باعد بيني وبين خطايدي كما كما باعدت بين المشرق والمغرب اللهم اغفرني بالماء والثلج والبرد هذا حديث متفق عليه والمؤلف جاء بلفظ مصر قال المصنف رحمة الله فصل - 00:24:32

فان سخن بالشمس اه هنا ايضا يعني قال رحمة الله تعالى وبكل ماء نبع من الارض اي سقط كثير عندك وفي كل نابه ما ان نبا ليس شرطا ان يكون نابعا - 00:24:55

نبا من الارض كالعيون او استخرج من الارض كالمياه التي تستخرج من الابار بالدلال او عن طريق المواسير او غير ذلك قال وبكل ماء نبع من الارض من العيون والبحار والابار وكذلك المحيطات وكذلك الانهار وكذلك الغدران التي تتجمد - 00:25:18 فيها مياه السيول فما دام هذا الماء لم يتغير لونه وطعمه وريحه فهو ماء مطهر ايضا طاهر في نفسه مطهر لغيره لكن اذا خالطته بعض الامور واخرجته عن الطهورية فبعضها تبقيه قاهرا اذا خالقه طاهر وان خالقه غير طاهر - 00:25:39

وكان الماء قليلا فانه يؤثر فيه اما لو كان الماء قليلا كان بلغ قلتين كما ستأتي فانه لا يتاثر بالنجاسة كما في بئر قال وبكل ماء نبع من الارض من العيون والبحار والابار لما روى ابو هريرة رضي الله عنه قال - 00:26:01

سائل رجل رسول الله صلی الله عليه واله وسلم فقال يا رسول الله انا نركب البحر ونحمل معنا القليل من الماء افتتوضاً بماء البحر؟ فقال رسول الله صلی الله عليه واله وسلم هو الطهور باوه الحل ميته. المؤلف جاء بلفظ من - 00:26:22

صار الحديث اما اللفظ المشهور في هذا الحديث وهو ايضا حديث اخرجه اصحاب السنن واحمد وغيرهم وهو حديث صحيح جاء رجل الى رسول الله صلی الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اولا انظروا حرف الصحابة رضي الله عنهم - 00:26:44 لانهم كانوا حريصين جدا على ان يتعلموا العلم. وان يأخذوا العلم من اهلي. فكانوا يسألون رسول الله صلی الله عليه وسلم فهذا رجل

ان كان يركب البحر وهو كان يركب البحر كما جاء في بعض الروايات للصيد - 00:27:00

لان الانسان يركب البحر للتجارة وربما للسفر وربما للنزهة الى غير ذلك من الاسباب. لكن في هذا السبب كان يركب البحر لاجل الصيد
فقال يا رسول الله انا نرفض البحر - 00:27:17

يعني عن طريق السفن الشراعية. ونحمل معنا القليل من الماء. فان توظأنا به عطشنا نتووضأ بماء البحر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الطهور مأوه الحل ميته اذا اجاب السائل عما اشكل عليك وزاده حكما جديدا حاجته اليه لا تقل تقل عن المال - 00:27:34
لانه لما اشكل عليه ماء البحر هو مما يتطهر به وربما كان الاشكال لان الله تعالى يقول وانزلنا من السماء ما انقهور. وهذا هو ماء البحر.
او ربما لاحظ ان ماء البحر - 00:28:01

يختلف عن غيره بوجود ملوحة ونتن فيه. ولو جود حيوانات تبيع تعيش فيه فاشكل عليه ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم عن حكم فيبين له رسول الله صلى الله عليه وسلم بان ماء البحر لا يختلف عن غيره - 00:28:17
وانه كثيرة من المياه فقال هو الطهور ماء وايضا توقع رسول الله صلى الله عليه وسلم لان هذا الرجل لما اشكل عليه الماء اراد ان يبيين له حكما اخر ربما - 00:28:36

فيكون اكثر اشكالا وهو ميته البحر قال هو الطهور مأوه الحل ميته وذكر له ماذا امرین في هذا المقام؟ اجابه عما سأله واضاف ايضا اليه حكما جديدا الا وهو الحكم - 00:28:51

كل ميته وهكذا ايها الاخوة هذا فيه دلالة ان ان المسلم اذا اشكل عليه امر فانه يثنى والله تعالى يقول فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون. فلا ينبغي للانسان ان يجتهد عن خطأ وهو يجد من يرشده الى الطريق السوي - 00:29:09

له الحكم بل عليه ان يرجع فيعرف الحكم قال قال الترمذى هذا حديث حسن صحيح وكان النبي صلى هذا الحديث كما قلنا اخرجه اصحاب السنن الترمذى كما ذكر والنسائي وابو داود وابن ماجة واحمد ومالك ايضا اخرجه في الموطأ - 00:29:27

وفي بعض الروايات ايضا جاء التنصيص على امور ليست في اللفظ الذي ذكره المؤلف قال وكان النبي صلى الله عليه وسلم يتوضأ من بئر بضاعة. رواه النسائي. هذه لا نريد ان نقف عندها كثيرا بضاعة - 00:29:50

هذا كانت بير يلقى فيها الحيض يعني الحرق التي تكون هي دم الحيض ولحوم الكلاب وكان الرسول صلى الله عليه وسلم يتوضأ منها. لان ماءها كثير زاد على القلتين قال المصنف رحمة الله تعالى فصل فان سخن بالشمس. هذه مسألة ايضا مهمة. هل التدخين؟ قال فان سخن في الشمس - 00:30:07

انظر الى دقة عبارة ان سخن بالشمس ما قال لو كان في الشمس تسخن في الشمس اشارة الى خلاف الامام الشافعى رحمة الله هنا لا يعرض للخلاف لكنه اوصى اليه لان الامام الشافعى هو الذي خالف في هذه المسألة فقال - 00:30:31

اكره الطهور بماء قتل تدخين قال لا اكرهه لان طهوريته تغيرت ولكنه كرهه من ناحية السد وقد جاء في ذلك حديث ضعيف اخرجه الدارقطنى لان عائشة رضي الله عنها فحمت رسول الله صلى الله عليه وسلم ماء في الشمس - 00:30:49

اي وضعته في الشمس فانكر عليها الرسول وقال يا حميرة لما فعلت ذلك فان ذلك يورث الغرا لكن هذا حديث ضعيف. واذا كان حديثا ضعيفا فلا يحتاج به. واذا كان لا ينبغي ان يقرر الحكم - 00:31:11

اذا الامام الشافعى هو قال ان رصد الى تدخينه يعني ذهب الزامه فسخنه والذين قالوا ما الفرق بين ان يقصد الى تسخينه وان تسخنه الشمس؟ هو هو ما دامت الشمس قد مسسته اتعلمون ايها الاخوة بان الشمس فيها الروايد - 00:31:28

الله سبحانه وتعالى انما جعل هذه الشمس وخلق فيها فوائد عظيمة. الى جانب هذه الاظاءة التي نحن نراها ونراها حيث من جعل الله عليكم الليل ترمنا الى يوم القيمة من الله غير الله يأتيكم بغيره - 00:31:47

ايضا فيها فائدة للانسان والحيوان والنبات وفوائدها كثيرة جدا الحقيقة اذا سخن الماء فلا اما لو سخن على النار فهذا ليس فيه خنان وخلاف الشافعى يعتبر يسيرا وانما انا عرضت عليه لان المؤلف جاء بعبارة فان سخن - 00:32:03

قال فان سخن بالشمس او بظاهر لم تكره الطهارة به. ايضا اذا سخن بظاهر يعني يسخن بشيء ظاهر مفهوم انه لو سخن بنجاسة

ينبغي ان يتوقف في ذلك. لانه اذا سخن بنجاسة ينظر هل وصلت اليه النجاسة او لا؟ او شك في وصول هذه - 00:32:23
لانها صفة خلق عليها الماء فاشبهه ما لو برد الماء يعني الماء لو وضعه في ثلاجة وضعها هل يقال بأنه لا يتظاهر به؟ لا يقال ذلك بل يتظاهر
بك. اذا ما الفرق بين ان يسخن وبين - 00:32:44

هو باع على خلقته لا زال يحمل اثم الماء الذي اشار الله تعالى اليه سبحانه وتعالى بقوله فلن تجدوا ما منص على الماء قال وان
سخن بنجاسة يتحمل وصولها اليه. معنى هذا ولم يتحقق. معنى هذا ان النجاسة اذا لم تصل اليه فلا تأثير - 00:33:00
لكونه يسخر بنجاسته كيف لا تصل اليه؟ قالوا يحكم غطاءه يكون عليه غطاء قوي شديد لا تنفذ اليه هذه النجاسته حينئذ قالوا لا تأتي لنا
وان سخن بنجاسة يتحمل وصولها اليه ولم يتحقق فهو ظاهر. سخن بنجاسة يؤتى ببعض الامور التي تشعر - 00:33:24
في عنا وفي كما تعلمون هذا الدخان الذي يتقارب منها يتطاير ربما يصل الى الماء فهل له تأثير على الماء او لا؟ هذا هو المراد قال ولم
يتتحقق فهو ظاهر. وهذا هو الصحيح - 00:33:48

لان الاصل اليقين لا يزول بالشك كقاعدة قواعد الخمس الكبرى اليقين لا يزول بالشك ولذلك هو اصلها قول الرسول صلى الله عليه
وسلم لا ينصرف حتى يسمع صوتا او يجد رجحا - 00:34:04
لان الاصل طهارته فلا تزول بالشك ويكره استعماله لقاعدة اليقين لا يزول بالشيء قال لان الاصل طهارته فلا تزول بالشك ويكره
استعماله لاحتمال النجاسته. يعني بعض النقوص يعني تكره استعمال ذلك - 00:34:22
ويستدل لذلك بحديث دع ما يرribك الى ما لا يribك فاذا كان في نفسك شيء من هذا الماء ليس فيه شيء مما تشک فيه فعليك ان
تنتقل وخذ بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم لا - 00:34:44

ما يعييك الى ما لا يرييد قال رحمه الله تعالى وذكر ابو الخطاب رواية اخرى. ابو الخطاب هو من علماء الحنابلة المشهورين. فهو وابن
عقيم على القاضي ابي يعلى والقاضي ابو يعلى هو من ائمة مذهب الحنابلة ممن الفوا وكتبوا في هذا المذهب - 00:35:02
وايضا خدموا مذهب احمد خدمة عظيمة له كتب كثيرة معروفة مشهورة من بين تلاميذه هذا الذي ذكره المواتي قال وذكر ابو
الخطاب رواية اخرى انه لا يكره لان الاصل عدم الكراهة - 00:35:26

وان كانت النجاسته والمراد هناك روایتان في المذهب الروایة الاولى يكره هذا الماء الذي يشك في وصول النجاسته اليه ولم يتتيقн
واما اذا في وقت فانه لا يجوز الوضوء به الروایة الالى كراهة في ذلك لان هذا شك والشك لا يزول باليقين - 00:35:45
قال وان كانت النجاسته لا تصل اليه غالبا فيه وجهان احدهما يكره قال فيه وجهان ما قال روایتان معنى هذا تخریج لماذا؟ لعلماء
المذهب انه لما يقول تخریج معنى هذا ليس قوله لامام احمد ولا رواية له وانما تخریج على اصوله - 00:36:06
ونحن سبق ان تكلمنا ايام كنا ندرس في بداية المجتهد وقلنا ان هذا الفقه العظيم الذي اثر على ائمة رحمة الله تعالى والذي علي
تلاميذه ثم جاء تلاميذه بفتحوا عن علل احكام فلما وقفوا على تلك العلل التي كان يعتمد عليها العلماء الى ان - 00:36:27
في تخریج مسائلهم لما وقفوا عليها اخذوا يخرجون على اصول ائمتهم فهذا من التخریج في المذهب يقفون على علل التي كان
يعتمد عليها الامام فيخرجون عليها ويحلقون الفرع بالاصل كما ذكرنا ذلك كثيرا ايضا في القواعد الفقهية - 00:36:47

الحاق فرع في اصل قال احدهما يكره لانه يتحمل النجاسته فكره كالتى قبلها. والثانى لا يكره لان احتمال النجاسته بعيد فاشبهه غير
المسخن. هذا كله يذكره العلماء رحمة الله تعالى احكياء. اذا ما يسخن بنجاسته - 00:37:07
لا يخلو من حيث الجملة من امررين. اما ان تصل اليه النجاسته ويتيقن من ذلك فهذا لا يتوضأ به اما ان يشك في وصول النجاسته هل
وصلت او لا للانسان ان يتوضأ به وله ان يدع ذلك - 00:37:28

قال المصنف رحمة الله رحمة واسعة. فصل وان خالط الماء ظاهر لم يغيره لم يمنعه لم يمنع الطهارة به. الطاهر الذي
يختلط الماء انواع لان هذا الطاهر قد يكون مختلط - 00:37:44
وهذا لا تأثير عليه لان التراب نفسه يطهر لان الله تعالى يقول الم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا الرسول صلى الله عليه وسلم يقول
جعلت لاعظ مسجد وطهورا. وفي رواية جعلت لي الارض مسجدا وتربيتها طهورا. ويقول عليه - 00:38:03

الصلوة والسلام على الصعيد الطيب وضوء المسلم فان لم يجد الماء عشر سنين فاذا وجد الماء هل يمسه بشرته قال وان خالط الماء طاهر لم يغيره وهذا انواع كثيرة منها الماء ومنها ايضا ما يخالطه بالمجاورة ومنها ايضا - [00:38:22](#)

ما يرد على الماء مما تنقله الرياح ومنه ما يكون ايضا مما يبتلى به بمعنى انه كالطحلب وغيره مما يوجد وينبت في الماء فهي انواع اربعة لم يمنع الطهارة به - [00:38:42](#)

لان النبي صلى الله عليه واله وسلم اغتسل هو وزوجته من قطعة واحدة فيها اثر العجين تعلمون بان العجين انما هو يعني دقيق عجن بالماء فهو اصبح ايضا كما ترون طاهر من الطاهرات - [00:38:59](#)

فهذا الاناء الذي توظأ فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم او اغتسل كما سيأتي لانه كان ايضا يغتسل هو وعائشة من اناء واحد ربما يشير اليه المعلم هذا لا تأثير له لان رسوله صلى الله عليه وسلم فعل ذلك. وتعلمون بان سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم اما قول - [00:39:19](#)

واما فعل وهذا هو الفعل واما تقرير يرى انسانا يعمل عملا فيقره ويؤيده عليه. ويصححه له قال رواه النسائي وابن ماجة والاثرم رواه النسائي وايضا كذلك ابن ماجة واحمد وغير هؤلاء - [00:39:39](#)

قال لان الماء باق على اطلاقه. نحن حقيقة لا نعلق كثيرا على الاحاديث لان الاخوة الذين حقووا هذا الكتاب جزاهم الله خيرا خرجوا احاديثه ولكن في موضع لم يبينوا درجتها فنحن نبين درجة الحديث فيما لم يذكره الاخوة الذين حقوه وهذا من الاحاديث الصحيحة - [00:39:57](#)

قال لان الماء باق على اطلاقه فان كان معه ماء يكفيه لطهارته. ناخ على خلقته لم يغيره شيء فان كان معه ماء يكفيه طهارته فزاده مائعا لم يغيره ثم تظهر به صحة لما ذكرناه. يعني لو - [00:40:17](#)

جاء بماء معه فالقى عليه قليلا مما الورد او غير ذلك او الماء الباقي وغير ذلك ولم يغير شيئا من اوصافه فهذا قالوا لا يؤثر لانه لا يزال يحمل اسم الماء اسم الماء والله تعالى يقول - [00:40:38](#)

فلم تجدوا ماء فنص تعالى على الماء قال فان كان معه قال وان كان الماء قدراء لا يكفيه لطهارته. فكذلك لان الماء استهلك قضية دقيقة من المسألة الاولى عندهما والماء كاف لكنه صب عليه قليلا من الطائرات - [00:40:56](#)

وهذه الطاهرات لو غيرت ماذا او صاف المال لسلبته الطهورية وبقي طهرا لو جاء بماء زعفران وماء ورد وصبه على الماء فتغير طعمه او لونه او ماذا؟ او ريحه حينئذ سلبه الطهورية وبقي الطعام - [00:41:19](#)

لكن اذا كان قليلا لا يؤثر هنا الماء كثير وسكب عليه قليلا. لو كان الماء الذي عنده لا يكفي فزاده قليلا من الطاهرات. هل يؤثر؟ المسألة فيها خلاف المذاهب لكن المؤلف ذكر رأيين في المذهب وماذا الى ماذا؟ الرأي الاول وانه يجوز التطهر به - [00:41:36](#)

قال وان كان الماء قدراء لا يكفيه لطهارته فكذلك لان الماء استهلك بالماء استهلك فيه فاصبح لا اثر له. ما يقال هذا ماء وارد ولا يقال ماء باق ولا ماء زعفران وانما يقال ماء - [00:41:59](#)

كن طاهر مستقل. ماء باق على خلقتنا ولم يؤثر فيه قال وفيه وجه اخر وفيه وجه في المذهب ايضا بانه لا يجوز التأخير به لماذا؟ لانه اضاف اليه غيره فائز فيه - [00:42:19](#)

قال وفيه وجه اخر لا تجوز الطهارة به. وهذا ايضا في المذاهب الاخرى الخلاف فيه موجود. وبخاصة عند الشافعية نعم لا نعرض للمذاهب الاخرى لو خرجنا نخسي ان نكرر ما كان في الكتاب الاول. نعم - [00:42:36](#)

قال قال وفيه وجه اخر لا تجوز الطهارة به لانه اكملها بغير الماء ما اشبه ما لو غسل به بعض اعضاءه. يعني لو غسل به بعض اعضائها جمع ما غسل من الاعضاء الذي يتتساقط من الاعضاء. هل - [00:42:53](#)

الجواب لا. لماذا؟ لانه استعمله في ماذا؟ في طهارة. وسيأتي كلام العلماء فيشير اليه فرق بين ان تستخدمه في رفع حدث او ازالة نجاسة وبين ان تستخدمه في طهارة مستحبة. كمثالا تجديد الوضوء او الغسلة الثانية والثالثة - [00:43:11](#)

تعلمون بان الواجب في الوضوء هو غسلة واحدة ان تغسل وجهك مرة واحدة لكن الثاني والثالث انما امر سنتان الشريفتان اكمل من

الواحدة والثلاث اكمل من الاثنين لكن الثانية والثالثة ليست - 00:43:31

وايضا هذى فيها خلاف هل يستخدم او لا قال المصنف رحمه الله تعالى اذا رأيتم ما في هذا الكتاب من الدقة حقيقة ومن الاشارة الى مسائل مهمة لا يستغنى عنها - 00:43:46

المسلم عموما قال وان غير الطاهر صفة الماء لم يخلو من اوجه اربعة. اه الان اذا غير يعني جاءه ماء فغير صفتة فما الحكم؟ قد تأتي بطلاب كبير سيارة وتقذفها في ماء - 00:44:00

ويبقى ما ما تحول الى طين المهم انه مولود هل هذا يسلبه الطهورية؟ لا لأن الماء لأن التراب بدل عن الماء فلا يؤثر فيه. نعم قال لم يخلو من اوجه اربعة - 00:44:19

احدها ما يوافق الماء في الطهورية. ما يوافق الماء في الطهورية اي ما يتطهر به. فاذا عدلت الماء ماذا تفعل؟ اول وجدت الماء ولم تستطع استعماله لو استطاعت استعماله ولكنك تخشى من الظرر - 00:44:35

بان تكون في مكان بارد ولا تستطيع ان تسخن الماء فانك حينئذ تستخدم التراب فما في فتنة عمر العاصي لا عندما احتلم فاجنب اقل باصحابه فشكوه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى بهم جنبا فسألة رسول الله - 00:44:52

صلى الله عليه وسلم افعلت ذلك يا عمر؟ قال نعم. فقال لماذا؟ قال لأن الله تعالى يقول ولا تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيمها رسول الله صلى الله عليه وسلم مصرا له على ذلك - 00:45:12

اذا اذا خشي الضوء يرى الماء ولكن يوجد حائل بينه وبين الماء عدو يتريص به او حيوان ي يريد ان يفترسه فانه حينئذ يتيمم قال احدها ما يوافق الماء في الطهورية كالتراب. وما اصله الماء كالملح المنعقد بالماء؟ ايضا كذلك كما ترون في - 00:45:26

ونحن نسينا ان نشير الى ماء البحر يعني ماء البحر هناك خلاف يسير فيه يقرأ اثر عن عبد الله ابن عمر وعبد الله ابن عمرو العاص انهم كره الوضوء من ماء البحر - 00:45:47

وجاءوا بالحديث المختلط في صحته بل هو ضعيف ان تحت البحر نارا الى اخره وال الصحيح انه يتوضأ به وحديث رسول الله الذي مر بنا نص في المسألة قال وما اصله الماء كالملح المنعقد من الماء - 00:46:01

فلا يمنع الطهارة به لانه يوافق الماء في صفتة فاشبه الثلج قال رحمه الله والثاني ما لا يختلط بالماء كالدهن والكافور والعود. ما يختلط بالماء يعني يكون مجاورا للماء فربما - 00:46:17

سال عليه جزء منه فاختلط فهذا امر لا يؤثر في الناس لكن لو جئت بشيء من تلك الطاهرات فسكتتها في الماء يختلف لنا قال والثاني ما لا يختلط بالماء من الدهن والكافور والعود. فلا يمنع لانه تغيير عن مجاورة. ها لأن السبب هو انه مجاور للماء - 00:46:35

بمجاورة هذه الاشياء لما غيرت ماذا شيئا من المال فلا تؤثر فيه. لان هذه تعتبر من احوال الضرورة لانه تغيير عن مجاورة فاشبه ما لو تغير الماء بجفونه يعني لو قدر ان الماء بجواره جفونه والجفون كما تعلمون تنتشر اضرارها يعني رائحتها الكريهة فيحمل الماء شيئا منها هل نقول بان المال - 00:47:00

الجواب لا من هو مطهر الماء لو بقي في خزان احدهنا ثلاثة كاملة وهو الذي يعرف بالماء الاجن مكث مدة طويلة حتى انك اذا جئت تمسك الدهن تجد ماذا انه يلصق في اليدين؟ ايضا - 00:47:27

لانه لا يزال يحمل اثم الماء قال والثالث ما لا يمكن التحرز منه كالطحل بوسائل ما ينبع في الماء. يعني تلكم الاشجار التي تنبت في الماء. فهل نقول نبات هذه الاشجار في الماء يغير طهوريتها؟ الجواب هذا لا - 00:47:44

وهذا ايها الاخوة يدلنا على يسر هذه الشريعة وقماحتها فالله تعالى يقول وما جعل عليكم في الدين من حرج قال سبحانه وتعالى ي يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر - 00:48:06

الرسول صلى الله عليه وسلم يقول يسروا ولا تعسروا. وما خير عليه الصلاة والسلام بين امرين الا اختار ايسرهما مالا لم يكن اسما وقال بشروا ولا تنفروا. هذا هو منهج الاسلام. فان هذه الشريعة الاسلامية بنيت على اسس على قواعد - 00:48:20

من بينها التيسير ورفع الحرج قال ما لا يمكن التحرز منه كالطحل وسائر ما ينبع في الماء وما يجري عليه الماء من الكرباء بالنسبة

للدروس هي كما كانت يوم الاثنين والثلاثاء والاربعاء يعني ثلاثة ايام في الاسبوع منحصر ان شاء الله لكن بعد رمضان ان شاء الله

تزيد - 00:48:40

انه يعني ارض الحج يعني نضاعف الايام نزيد لكن في سائر الايام يوم الاثنين والثلاثاء والاربعاء ما لم يقرأ عنده قال وما يجري عليه

الماء من الكبriاء انا انصح الاخوة ونحن الان في اول الكتاب الذين يسألون كثيرا كيف يتعلمون الفقه؟ كيف يدرسون - 00:49:04

نصحهم بمخالفة مثل هذه الكتب وفيها فوائد عظيمة لان هذه الكتب جاءت متوسطة وكما ترون فيها ادلة من كتاب الله عزوجل ومن

سنة رسول الله صلى وما اجمل ان تأخذ الحكم ومعه دليله. هذا شيء طيب يحتاج اليه الانسان. نعم - 00:49:24

ثمرأيتم ليس في الكتاب تعقيدا ولا ايضا صعوبة ربما تجد بعض المتنون فيها صعوبة يصعب عليك ان تفهمها لكن هذا يفهمه المتواضع

ونحن قدر الامكان نحاول ان نوضح اي عبارة نرى فيها امور او قد تحتاج الى بسط وان لم يكن فيه - 00:49:44

قال وما يجري عليه الماء من الكبriء والقار وغيرهما وكذلك ايضا الذي يجري عليه المال قد يكون فيه كبريت فيه قار القار تعرفونه

هذا الذي يوضع الان في في الشوارع - 00:50:04

ونوع منه هذه كلها اذا مثني عليها الماء لا تؤثر فيه وورق الشجر على السوادي والبرك فذلك اشجار تكون على السوق والبرق

فتتساقط اوراقها او تأتى الرياح فتحمل الورق او ورقة - 00:50:19

الشجر او تحمل نوعا من الخشب او من الجريد او غير ذلك فهذه لا تأثير لها وما تلقى الريح والسيول بالماء من الحشيش والتين

ونحوهما الا يمنع لانه لا يمكن صون الماء عنه. لا شك هذه فوائد حقيقة قيمة. ترون احيانا يعني الكتاب لا يحتاج الى شرح في بعض

المسائل فهو واضح وبين. نعم - 00:50:34

الرابع ما سوى هذه الانواع الزعفران والاشنان والملح المعدني وما لا ينجس بالموت القنافس والزنابير وما عفي عنه في مشقة التحرز

اذا القى في الماء قصدا. تعلمون هناك ايها الاخوة اشياء معفون عنها مثل الذباب مثلا لو وقع على - 00:50:59

عن شيء نجس ووقع على الانسان فان هذه مما لا يدركها الطرف في الغالب معفو عنها. وهناك اشياء يعفى عنها لعموم البلوى كما ترون

في الحيوانات التي تدوس مال القمح - 00:51:22

وغيره فانها ربما يقع منها ما لا نجاسات على ماذا؟ على ذلك لكنه معفو عنها. كذلك ايضا الحيوانات التي تتوارد في الحبوب فهذه

معفو عنها قال وما عفي عنه لمشقة التحرز اذا القى في الماء قصدا فهذا ان غالب على اجزاء الماء مثل - 00:51:35

ان جعله صبغ او حبرا يعني لو جئت مثلا بما عنك فالقيت عليه ماذا نوعا من الصدق فحول التي تعرف بالدواء او تحول ايضا

الى ان اطلق غالب عليه انه ماء ورد - 00:52:00

او ماء زعفران او ماء باقل او غير ذلك فهذه حقيقة يسلبها الطهورية يصبح طاهرا لان هذه الاشياء ليست نجسة طاهرة. لكن فرق ايهما

الاخوة بين الطاهر وبين المطهر وهذى نسينا ان ننبه اليها لان المؤلف ماذا ترى - 00:52:18

المياه ايها الاخوة يختلف فيها العلم بعضهم يقول ان الماء قسمان طاهر ونجس وبعضهم يقول لا الماء انواع ثلاثة مطهر وهو الطاهر

في نفسه المقصري لغيره الذي تكلم عنه ضالين وقاهر وهو القاهر في نفسه غير المطهر لغيره كالذى يتتساقط من اعضاء الانسان وهو

الذى يكون بعد - 00:52:36

للنحاسة بعد زوال عين النحاسة ونحو ذلك فهذه يقولون عنها طاهرة لكنها لا تطهر غيرها واما الطهور فهو الطاهر في نفسه المطهر

لغيره. واما النجس فهو الذي لا يصلح لرفع حدث ولا ايجابي - 00:53:02

قال رحمة الله فهذا ان غالب على اجزاء الماء مثل ان يجعله صبغ او حبرا او طبخ فيه سلبه يعني تأتي بفاصوليا فتطبخه في لوبيا او

غير ذلك دبة او نحو ذلك فانه تغير ذلك. فاصبح يسمى مرقا لا يسمى مان انت لا تقول هذا ا-topicا - 00:53:21

وما جاء في النبي سيأتي الخلاف فيه وال الصحيح انه لا يجوز الوضوء به وانه ما غفر عن عبد الله ابن مسعود لانه كان مع رسول الله

صلى الله عليه وسلم بمكة - 00:53:47

الجن وان رسول الله صلى الله عليه وسلم سأله معك ما؟ قال ليس في اداوة الا نبيب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تمر

طيب وظهور. فاخذه فتوضاً منه. لكن جاءت الروايات الاقوى في صحيح مسلم لان ابن مسعود نفى ان - [00:53:58](#)
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه قال وددت لو كنت معه ليلة الجن وسنشير هنا في اهمية الموضوع الى رأي الحنفية في هذه المسألة وانهم يرون ايضا جواز الوضوء بالنديد اذا - [00:54:18](#)

وايضا يرون ايضا الوضوء بعض الطاهرات اذا كانت تزيل النجاسة اذا كانت يرون ايضا ازالة النجاسة بعض الطائرات اذا كانت عندها القدرة والقوة على ازالة النبات. فربما يشير المؤلف او نحن يشير في - [00:54:34](#)

باهمية ذلك قال سلبه الطهورية بغير خلاف لانه زال اسم الماء ولانه زال اسم الماء فاشبه الخلق قال رحمة الله سياتي عند الحنفية
بان الخل ترفع فيه النجاسة لانه يرى لانهم يرون عند ابي حنيفة لماذا - [00:54:51](#)

لانه يرى بان له قوة كقوه الماء وانها ترفع ماذا؟ وانه يرفع النجاسة قال وان غير احدى صفاته طعمه او لونه او ريحه. هذه قضية مهم
يعني اذا تغير الماء لو تغير - [00:55:14](#)

على المال والخير او ثلاثة هذا لا خلاف فيه بين الائمة لكن لو تغير احد او صفات الرسول صلى الله عليه وسلم يقول الماء طهور لا
ينجسه شيء الا ما غير لونه وطعمه وريحة والخلاف في او هنا هل المراد الجامع او المراد واحد من هذه - [00:55:32](#)

هناك خلاف للائمة لم يذكره المؤلف لكن لاهمية ذلك لتقوية احدى الروايتين يشير الى رأي الائمة فيما نرى انه الراجح نعم قال وان
غير احدى صفاته طعمه او لونه او ريحه ولم يطير فيه - [00:55:50](#)

واكثر الروايات عن احمد رحمة الله انه لا يمنع لقول الله تعالى انظروا ايها الاخوة يعني لو خالط الماء احد انواع الطاهرات فسلبه فقط
احد الاوصاف. اما الطعم واما اللون واما الريح - [00:56:07](#)

قلبه صفة واحدة يعني غير لونه او طعمه او ريحه قال المؤلف اكثرا الروايات عن الامام احمد كرواية الحارث وغيره وابن منصور
هؤلاء يقولون فانه يبقى على طهوريته هذا ورأي الامام ابي حنيفة. الرواية الاخرى - [00:56:24](#)

التي ذكر ان الذين رووها عن الامام اقل وهي في نظري هي الرواية الصحيحة وهي ايضا التي صحت في المال بانه اذا سلبت احد
او يبقى الماء طاهرا غير مطهر وهذا مذهب الامامين ما لك - [00:56:45](#)

فنحن اذا رأينا حاجة عند ترجيح يشير الى رأي العلم. ليكون ذلك ايضا مقويا وحجة قال اخر الروايات عن احمد انه لا يمنع لقول الله
تعالى فلم تجدوا ماء فتيمموا قالوا لان اسم الماء لم يسلم من - [00:57:03](#)

وقال السعيد الطيب وهو قال الرسول صلى الله عليه وسلم الماء طهور لا ينجسه شيء اذا ما دام لا يزال يحمل اسم الماء اذا يتظاهر به
وان خالطه غيره اخرون يقولون لا تنبهوا صفة من صفاته وغيره عن خلقته الاصلية - [00:57:23](#)

هذا الماء دخل عليه عنصر جديد قال وانه خالطه طاهر لم يسلبه لم يسلبه اسمه. ولا رقته ولا جريانه. اشبه سائر الانوار. ولم يسلبه
ماذا اثم الماء لا يزال يتمم ولا رقته فهو لا يزال رقيق لان من صفات الماء الرزق - [00:57:43](#)

ومع ذلك هذا الرفيق ايها الاخوة لما يمر كثيرا على صخرة او حجر فانه يؤثر فيها ولذلك قال الشعر الم ترى الماء في تكراره في
الصفرة الصماء اذا هنا قالوا يبقى باق على خلقته يعني انه لا يزال يحمل اسم الماء نحن نقول لم يبقى على خلقته لا يزال
رقيقا - [00:58:12](#)

هذا ايضا لم يغيره فهو يجري كما كان قال رحمة الله وعنه لا تجوز الطهارة بهم يعني وعنده عن الامام احمد وهذه الرواية هي التي
تصحها كثير من الفنانين نعم - [00:58:38](#)

قال وعنه لا تجوز الطهارة به لانه سلب اطلاق لانه سلبت لانه سلب اطلاق اسم الماء نعم لانه سلب اطلاق اسم الماء فاشبه ماء الباقي
اللاء المغلي هذا اختيار الفرق واكثر الاصحاب. اكثرا الاصحاب وهو الرأي الصحيح في النظر وهو الراجح والذي غيره نقل عن الامامين
مالك والشافعي - [00:58:52](#)

قال هذا اختيار الخرق واكثر الاصحاب قال المصنف رحمة الله تعالى فصل فان استعمل في رفع الحدث فهو طائر. اه يعني استعمل
في رفع الحدث يعني انسان توضأ فتساقط من يديه ماء - [00:59:26](#)

هل يكون طاهرا او لا يأتي الكلام في الماء القليل اذا انجمس في انسان يعني اذا كان الماء دون الطلقين فانجمس في انسان نيرة هل نكون قد تضحي؟ وهل بقي الماء ايضا طاهرا؟ او انه سلب واسم القول فرى ان المشهور في المذهب لان الماء - 00:59:44

ليبقى غير طاهر وغير مطهر في هذه الحالة فهو لا يرفع الحدث ولا يكون طاهرا ان الامام الشافعي يخالف في هذه المسألة ولم يذكر المؤمنين قال فان استعمل في رفع الحدث فهو طاهر - 01:00:04

لان النبي صلى الله عليه واله وسلم رب على جابر من وضوئه رواه البخاري. لكن هل هذا يكون حجة؟ مثلاً الرسول صلى الله عليه وسلم له من الحقائق ومن المزايا فليس لغيره - 01:00:19

لكن الاصل ان ما هو حكم في حق رسول الله هو لغيره من الامة الا ان يرد دليل وصلى الله على محمد فيه سؤال بين يديه حديث دفع معه المبلغ يعني مقدما - 01:00:36

وثم بعد ذلك يعني بعد مرور السنة ويبدو انهم اتفقا على ان يفتح له الباقي بعد سنة او في كل سنة قضاء منه يقول جاء اليه وقال بانه لا يستطيع ان - 01:00:57

يدفع له المبلغ فماذا يفعل؟ المبلغ الذي عنده وماذا يفعل عموماً اولاً انت بال الخيار هنا يعني لو انك ردت اليه المبلغ واخذت عرظه فذاك امر الله وان كنت لا تري ذلك فعليك ان تتأكد منه هل هو معسر او لا - 01:01:11

وان كان معسراً فكما قال الله تعالى وان كان ذو عشرة فندرت من وان كان ممطلاً في ذلك فلك ان تطالب بحقك اذا القضية يعني السؤال فيه ابهام يعني هو مجمل لكن الاصلح لك في هذه الحالة ان ترد اليه حقاً وليس لك ان تأكله لانه - 01:01:30

يرد اليك عرضاً وغالباً المعروف في الاراضي ان اذا لم تجد لا تنقص في هذا الزمن اهذا فيما يتعلق بالسؤال لكن ايتها الاخوة كما ترون في موضوع درسنا وبما انه يعني هو اول يوم - 01:01:51

به في هذا الكتاب القيم لا شك ايتها الاخوة بان الفقه له مكانة عظيمة من بين العلوم الاسلامية لذلك رأينا ان العلماء به عناية في العلم نحن عندما ننظر الى اول الائمة ابي حنيفة رحمه الله تعالى نجد انه اول ما بدأ - 01:02:09

انما بدأ في علم الكلام يعني في علم التوحيد وكان يشتغل به وكان له مكانة عظيمة فيه وله الله سبحانه وتعالى قوة في الحجة وعارضه كان يناظر فرق المعتزلة فينتقل من الخف الى البصرة فينازله وكان يتغلب عليهم - 01:02:29

ومع ذلك رأينا انه عدل عن الاشتغال بذلك جاء الى علم الفقه ثم بين الاسباب فعلم الفسق لا يستغني عنه المسلم انت تحتاج اليه في صلاتك اليه ايضاً في امور الزكاة وفي الصيام وفي الحج وفي البيوع في كل انواع البيوت - 01:02:50

اذا هو من الامور المهمة ايتها الاخوة التي لا يستغني عنها كل مسلم فما بالكم بطالب العلم اذا تعلم الفقه هو من اجل العلوم قدراً واعلاها منزلة وارفعها ايضاً مكانة. ولذلك نجد انه لا - 01:03:10

وافرا من بين العلوم. وان العلماء اقبلوا عليه. وان الائمة الاربعة رحمهم الله تعالى اشتهروا بالفقه الى جانب اشتهرهم علوم اخرى وذلك لمكانتها. الاخ يسأل هنا سؤال يقول كيف يكون غسل الجنابة؟ وهل يجوز له ان ينام اذا جامع دون ان - 01:03:27

نعم له ذلك لان رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعل يعني للانسان اذا جامع اهله ان ينام. وال الاولى في هذه الحالة ان يتوضأ يعني ليس ذلك من نوع لكن هو المهم انه اذا جاء وقت صلاة الفجر فعليه ان يبادر وان يغتسل لاجل الصلاة - 01:03:48

فانه الصائم ربما يستيقظ جنباً وهذا لا يؤثر على صيامه ايضاً اما كيف يكون غسل الجنابة فان المسلم اول ما يبدأ يتوضأ وضوءه للصلاة ولكن يستحب له ان يؤخر غسل رجليه. وتعلمون الوضوء معروض - 01:04:09

فانه يغسل الكفين بمضمض ثلاثاً ولو اكتفى واحدة لکفى يغسل وجهه ثلاثاً يستنشق يغسل اليدين ويمسح الرأس ويؤخر غسل الرجلين لماذا؟ حتى ما ينزل على بدنك لا يكون على قدميه - 01:04:26

ثم بعد ذلك يبدأ بيمانه فان الرسول صلى الله عليه وسلم يعجبه التيمم في كل شيء يعجبه في تعلمه وترجله وفي شأنه كله في كل احواله. فهو يبدأ بعد ان يتوضأ انما يفيض الماء يغسل رأسه - 01:04:44

جانبه الایمن ثم جانبه الایسر ثم بعد ذلك يغسل رجليه قال الرسول صلى الله عليه وسلم ان ما يكفيك ان تحكى على رأسك الماء ثلاث

حيثيات ثم تفيض الماء على بدنك فإذا انت قد طهرت - 01:05:02

وبالنسبة لل موضوع فمن المعلوم بان الترتيب واجب عند بعض العلماء ليس واجبا عند بعضهم وال او لى ان يحرص المسلم على الترتيب
ال موضوع سيبدأ بالوجه ثم اليدين ثم يمسح رأسه ثم يغسل رجليه ولو قدم بعض الميامن على بعض فهذا لا يفسد طهارته - 01:05:17
اعود مرة اخرى الى ما يتعلق ايتها الاخوة بحمد الله كما ترون نجد الفقه قد جمع عندنا نجد هذه الكلمة العظيمة هذه الموسوعات
الضخمة التي بين ايدينا لعب فيها العلماء وصلوا كلام الليل بكلام النهار. سهروا حتى جمعوا لنا هذه الثروة العظيمة التي نضع ايدينا -

01:05:37

عليها فينبغي حقيقة اولا ان نحمد الله سبحانه وتعالى ثم ايضا ادعوا لاؤلئك العلماء الاعلام بالرحمة هو ان الله سبحانه وتعالى يجازيهم
على ما قدموه من هذه الخدمات الجليلة. وهذا العمل الطيب المشكور الذي قدموه لهذه الامة - 01:06:03

فانهم حقيقة قدموا لنا ثروة عظيمة لا زلنا ننهب منها هذا الفقه ايتها الاخوة عندما بدأ ما لم يكن بهذا الشكل كانت مسائل صغيرة جدا
مثلا يقال يشترط مثلا يقولون لا يجوز بيع السمك في المال - 01:06:23

ولا الطائر في الهوى. ولا يجوز بيع العبد الاب. ولا يجوز بيع الجمل الشعري الى غير ذلك لانه ليس مقدورا على تسليمه جاء بعد ذلك
العلماء فاخذوا يضعون حدود وضوابط ليست اسلامية يطوروون فقالوا يشترط في المبيع ان يكون مالا متقدما - 01:06:41

انظروا عبارة صغيرة جمعت كل ما كان يذكره الفقهاء في المبيع ان يكون مالا ام غير المال فلا بيع وان ان يكون متقدما له قيمة
يتقدما مقدورا اما الخمور وغيرها فلا يجوز بيعها لانها محرمة. وان يكون مقدورا على تسليمه. فلا تقول انا ابيع كما في بطن هذا
الحيوان - 01:07:03

في جوف السمكة ولا ما هو في البحر ولا هذا الطائر الذي يطير يحلق في الهواء لا يجوز ولا تقول انا ابيع عبدي الشارد لا انما انت
تباع ما هو فيك لان الرسول صلى الله عليه وسلم يقول لا تبع ما ليس - 01:07:29

هذا الفقه الاسلامي ايتها الاخوة هو يتكون من ثلاث مجموعات. المجموعة الاولى وهي اهمها الفروع الفقهية التي ندرسها وهذه التي لا
يستغني عنها كل مسلم. فان على المسلم ان ان يعرف احكام دينه. فهو لا يستطيع ان يصل الى معرفة هذه الاحكام - 01:07:47
الا ان يتعلم هذا الفقه والناس يتفاوتون في تعلمه وهناك من يتعلم ليعرف كيف يصلى ويصوم وغير ذلك. وهناك من يتعلم ليكون
طالب علم او ليكون عالما فكل انسان يأخذ من ذلك بقدرها - 01:08:07

وما اعظم ايتها الاخوة ان ان يجتمع المسلمون في بيت من بيوت الله دارسون كتاب الله عز وجل او سنة رسوله صلى الله عليه وسلم
او ما له علاقة بهما - 01:08:26

فهذا الفسق الذي ترون حضرتم معنا فرأيتم لان المؤلف يريد ثم يريد دليلا من كتاب الله عز وجل من سنة رسول الله صلى الله عليه
وسلم. اذا مستند هذه المسائل - 01:08:40

هو كتاب الله عز وجل ومنه استمد غالب هذه الاحكام. ومن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم التي جاءت ببيانا لكتاب الله عز وجل
او من مخالف لما قاس بهذه الشريعة. فما اجتهد فيه العلماء انما يردونه لكتاب والسنة - 01:08:55

وهم في ذلك كله يراغعون مقاطع الشريعة الاسلامية التي جاءت بها. لان هذه الشريعة الاسلامية جاءت باهداف التيسير كمارأيتم في
المسائل التي درسنا او في جملة منهم. راعت ايضا رفع الحرج - 01:09:13

ايضا ايضا رفع المشقة في هذا المقام. اذا نجد ان الشريعة الاسلامية ضاعت امورا كثيرة ايضا مصالح الناس لان الشريعة الاسلامية لا
تستغرق جميع اوقات الانسان وانما هي لا تأخذ الا قدرها قليلا من وقت الانسان وتعطيه وقتا كافرا لان يعمل ويشتغل ويطلب الرزق اذا
- 01:09:30

هذه الشريعة الاسلامية هي هي شريعة كاملة لماذا؟ لانها اعظم شريعة انطلقت البشرية ولانها هي خاتمة الشواهد. فما طرق العالم
افضل من هذه الشريعة. ولا اشمل ولا اكمل منها. هذه شريعة محمد ابن عبد الله - 01:09:56

الى القسم الاول هي هذه القروع الفقهية والقسم الثاني هي اصول الفقه واصول الفقه يحتاج اليها الفقيه المتعلم حتى لا يخطئ في

الاجتهاد في المسائل لانك عندما تريدين ان تعرف مقدار هذه البضاعة الا تستعين بالميزان لتعرف كم - 01:10:14

تكون كمية هذا ماذ؟ القدر الذي تريدين ان تبيعه وان تشتريه اذا هذه الاصول موازین تستطيع ان تعرف بها الاحکام اردت ان تقرر مسألة من المسائل فانك تعرف ماذ اعرضها على ذلك الميزان التي هي اصول الفقه - 01:10:35

لان اصول الفطر ان استمدت ايضا من ادلة الكتاب العزيز. لان تعريف اصول الفقه العلم بالاحکام الشرعية العملية المكتسبة من ادلتها الامر يقتضي الوجوب من قول الله تعالى اقيموا الصلاة النهي يقتضي الفساد ولا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل - 01:10:57

المطلق العام يخصص والمطلق المقيد وغير ذلك من احكام اصول الفقه وقواعد الكثيرة التي لا يستغفي عنها ايضا الفقيه خزائن الرحمن تأخذ بيدهك الى الجنة - 01:11:21